أسامة مبارك السيد
خادمة البيوت
نورة طاع الله

خادمة البيوت

نورة طاع الله

نوع العمل : مجموعة قصصية

الكاتب : نورة طاع الله

تصميم الغلاف : أسما جمال الدين

تعبئة وتنسيق : نجلاء محمد

هذا العمل تم تحت اشراف فريق

كيان اللا رواية للنشر الاليكتروني

لينك الجروب

جروب اللا رواية

لينك البيدج

اللا رواية للنشر الالكتروني

إن تم تحميل هذا العمل من موقع آخر أو مكان آخر فيعد إنتهاكا لحقوقنا وسرقة أعمالنا وسرقة حق المؤلف

كثيـــرا مـــا تلزمنـــا الظـــروف علـــى أن نعـــيش الحيـــاة التـــي طالمـــا تهربنـــا منهـــا وبعـــدنا عنهـــا دومـــا, لأننـــا لـــم نجـــد تلـــك الراحـــة والطمأنينـــة التـــي لا نتوقـــف عـــن البحـــث عنهـــا .. وكثيـــرا مـــا نعمـــل ذلـــك العمـــل الـــذي نســـتحي أن نقـــول عنـــه للقريـــب أو الغريـــب والبعيـــد .. لكـــن الظـــروف وضـــعتنا أمـــام عديـــد الاختبـــارات والاختيـــارات التـــي جعلتنـــا مســـتقبلا محـــل أنظـــار ومجـــرمين امـــا أساســـيين أو مشـــاركين.. هنـــاك مـــن قـــدمت لـــه الحيـــاة مـــا يريـــد عكـــس مـــا يســـتحق فكنـــا خـــدما عنـــدهم لأنهـــم أرادوا الراحـــة وقـــدموا الينـــا

الشـــقاء بأقـــل ثمـــن بقبـــول ورضـــا غيـــر كامـــل منـــا ..فهـــي الظـــروف لا غيرهـــا مـــن دفعتنا نحوهم..

القصة الأولى

ان ثمـــرة الحـــب الحقيقـــي الـــزواج. وهـــذا مـــا تـــوج بـــه حـــب الثنـــائي النـــادر سوســـن وهيـــثم، بعـــد قصـــة حـــب دامـــت ســـنوات انتهـــت بـــالزواج , الـــذي رســـموا لـــه الســـعادة قبـــل عيشـــها.. وعاشـــوها بعامهمـــا الأول وأعظـــم فرحـــة حضـــوا بهـــا هو حمل سوسن بمولودهما الأول.

زاد حـــب واهتمـــام وحتـــى خـــوف وقلـــق هيـــثم علـــى زوجتـــه. ووصـــلت فرحتـــه وترقبـــه لوضـــع مولـــوده وخروجـــه للحيـــاة نوعا من الوسواس.

كانت سوسن تعيش كل السعادة والفخر مع كل تصرف يبدر ويصدر من هيثم بهذا الخصوص.

من بين القرارات التي اتخذها هيثم للحفاظ على راحة زوجته حبيبته. هو احضار خادمة لتخدمها طيلة فترة حملها، والى أن تضع مولودها. وحتى في مرحلة تربيته الأولى. جاء هيثم بالخادمة صاحبة العشرين سنة , وأول شيء قاموا به هو وضع قوانين وحدود خدمتها التي كانت تنظيف وطبخ وترتيب , وكل ما يحتاجه البيت ليكون في منتهى أناقته. وكل ما

تحتاجـــه الحامـــل لا غيـــر.. مـــع اتاحـــة اقامـــة لهـــا متمثلـــة فـــي غرفـــة صـــغيرة تأويهـــا كونهـــا تعـــيش بعيـــدا ولا تقـــوى علـــى التنقـــل كـــل يـــوم كانـــت الخادمـــة تبـــدو مؤدبـــة لكـــن العيـــب فيهـــا تهـــوى التجســـس والتصـــنت وكشـــف الأســـرار.. غيـــر أن معاملـــة هيـــثم النـــادرة جـــدا لسوســـن جعـــل الخادمـــة تقـــع فـــي غرامـــه وتغـــار مـــن زوجـــة البيـــت وكرهتهـــا حـــد القتـــل وبينمـــا فـــي يـــوم مـــن الأيـــام .. وفـــي أواخـــر الشـــهر الثـــامن مـــن الحمـــل.. وبينمـــا هيـــثم وسوســـن يجهـــزان ويســـتعدان للحظـــة التـــي فيهـــا يـــرو ابنهمـــا , كانـــت الخادمـــة

الغيـــرة تـــزداد عنـــدها وحبهـــا وعشـــقها لهيـــثم يـــزداد وهـــو لا يوليهـــا أي اهتمـــام ولا يعلـــم وغيـــر مهـــتم بـــدأت الخادمـــة تخطـــط فـــي طريقـــة بهـــا تكســـب هيـــثم وتقربـــه اليهـــا.. كيـــف وسوســـن بحياتـــه وقريبـــة منـــه وســـواها لا يـــرى ولا يريـــد.. فانصـــب التخطـــيط والتجهيـــز لمكيـــدة أنجبتهـــا الغيـــرة الجنونيـــة وحـــب امـــتلاك شـــيء بـــأي طريقـــة , والخـــروج مـــن الوضـــع والمرتبـــة المتدنيـــة التـــي تنتمـــي اليهـــا الخادمـــة, بالصـــعود الـــى أرقـــى مرتبـــة تتمناهـــا المـــرأة أن تصـــل اليهـــا بفضل رجل شبيه بهيثم.

بينمـــا سوســـن لبســـت بدلـــة رياضـــية وتقـــوم بتمارينهـــا المعتـــادة التـــي ستســـاعدها علـــى الـــولادة بشـــكل طبيعـــي وسهل للغاية..

اتجهـــت الزوجـــة الحامـــل ..ووقفـــت بشـــرفة بيتهـــا تستنشـــق الهـــواء النقـــي بعـــد أخـــذ قســـط معتبـــر مـــن التمـــارين الرياضـــية , كانـــت الخادمـــة مـــن ورائهـــا .. مـــدت يـــديها ودفعـــت سوســـن بقـــوة أدت بهـــا الـــى الســـقوط مـــن الطـــابق الخـــامس الـــى الأســـفل فـــوق ســـيارة كانـــت مركونـــة تحـــت العمارة.. ماتت هي وجنينها.

سماع ومشاهدة هيثم لهذا الحادث أوصله تقريبا لحد الجنون. والشرطة تبحث عن الفاعل .. وبعد أن كادوا يصلو الى غلق ملف الحادثة بأنه حادث غير مقصود وليس جريمة قتل مدبرة بعد فترة من البحث والتحري

الا أن روح سوسن وجنينها كشفوا الوجه الأخر للخادمة التي استغلت حزن وقهر هيثم جاهدة لسحبه اليها..

بدأ هيثم يحن للخادمة ويهرب لطارق وحدته.. انكشف أمرها وبأنها هي من قتلت سوسن , فالأرواح الميتة لا تهدى الا بأخذ حقها .. فتم سجنها ومحاكمتها

وظـــل هيـــثم فـــي ظلمتـــه وحيـــدا يـــرفض قرب الجميع.

فمـــا لـــيس لنـــا لـــن يكـــون لنـــا وان حاولـــت ســـــلك كـــــل الطـــــرق واعتمـــــاد مختلـــــف الأساليب الغير مشروعة

الغريـــــب ان حـــــل محـــــل القريـــــب وأقـــــام وســـــكن بـــــالجوار وهـــــو فـــــي البدايـــــة والنهايـــــة غريـــــب لا نعلـــــم عنـــــه الكثيـــــر ونجهـــل عنـــه الكـــل مـــن الكثيـــر فحتمـــا ســـــتحل المصـــــيبة وســـــنتلقى الضـــــربة القويـــــة الشـــــديدة الموجعـــــة التاركـــــة لأثـــــر لن يمحى أبدا

القصة الثانية

أي امـــرأة ..أي زوجـــة عاملـــة و صـــاحبة عمــل مســتقل بهــا. يصــعب عليهــا التوفيــق بـــين عملهـــا وبيتهـــا وأولادهـــا وزوجهـــا الـــذين حتمـــا يحتـــاجون اليهـــا معظـــم الوقــت.. لا بلــى كلــه. وهــذا مــا مــرت بــه المدرســـة نـــوال التـــي حاولـــت مـــرار وتكـــرارا فـــي أن تكـــون أمـــا وزوجـــة ورب بيــت وعاملــة ناجحــة جــدا.. الا أنهــا لــم تــتمكن وحتــى أنهــا لــم تجــد وقتــا لراحتهــا فشــلت نــوال فــي التوفيــق مــع كــل هــذه الالتزامـــات التـــي جعلتهـــا تقـــرر وتســـارع الـــى احضـــار خادمـــة تســـاعدها فـــي عمـــل

البيت ورعاية الأولاد الى أن تعود هي من عملها وفعلا كان هذا , وجاءت الخادمة لتستلم عملها في هذا المنزل المزدحم بالواجبات والمسؤوليات تعمل نوال من الساعة الثامنة صباحا الى غاية الساعة الخامسة مساءا مع استغراق ساعة وما فوق في طريق العودة. اضافة الى دروس الدعم التي تقدمها للتلاميذ بمكان بعيد وخارج عن منزلها ترجع الى بيتها تراه نظيفا وأولادها وكأنها هي موجودة بالضبط, غير أن المخيف في الأمر والذي لا تعرفه نوال هو أن الخادمة تتعاطى

المخـــدرات ومدمنـــة عليـــه مـــن قبـــل مجيئهـــا كخادمـــة الـــى بيتهـــا.. لـــم تنتبـــه نـــوال لهـــذه النقطـــة الخطيـــرة الحساســـة ولـــم تلاحـــظ عليهـــا شـــيئا يـــوحي بهـــذا اطلاقـــا, غيـــر أن البشـــع فـــي الأمـــر أن ســـم المخـــدرات تســـرب مـــن جســـد الخادمـــة الـــى جســـد الأولاد الصـــغار الأبريـــاء أولاد نـــوال, فعنـــد أخـــذ الخادمـــة المدمنـــة لجرعـــات مـــن المخـــدرات فـــي شـــكل أقـــراص وحبـــوب وحقـــن كانـــت تضـــع بحليـــب الطفـــل الصـــغير ابـــن الســـنة وأســـابيع, وحتـــى أن بنـــت الأربعـــة ســـنوات لـــم تنجـــو مـــن هـــذا الســـم الخطيـــر ولـــم

تكتفي الى هنا وفقط حتى روعة البالغة من العمر سبع سنوات كانت الخادمة تقدم لها العصير الممزوج بالمخدرات هي كذلك هذا الأمر كان يتم من قبل الخادمة باستمرار دون دراية من الأم ولو حتى انتباهها , الى أن جاءت اللحظة التي لاحظت فيها الأم تدهور صحة الرضيع فخافت جدا , والخادمة طمئنت السيدة نوال بأنها ستأخذه الى الطبيب , وبحكم نوال ليس لها وقت لكثرة العمل وكلت الخادمة لاصطحابه للمعاينة والكشف عليه وهذا لم يحدث بتاتا تطور الوضع لأكثر من هذا

وازدادت جرعة التعاطي لدى الجميع التي أودت بليلة من الليالي بالطفل الصغير الى موته, وهذا ما جعل الأمر ينكشف , فبعد معرفة سبب الوفاة من المختصين ,انصدمت الأم والأب المسافر دوما خارج البلد في سفر عمل بأن المخدرات أودت بحياة ابنهم , ومن هذا تم الكشف والتحليل للبقية, وثبت الشك باليقين بأن البنتين في درجة الادمان , ولا يمكنهما تلقي العلاج اللازم والصحيح لصغر سنهما ,ومعظم الأطباء نصحوا بعرضهما على أخطائي أعصاب , فقد أصيبا بمرض اختلال

العقل الذي هو ضمن الأمراض العقلية من جراء المخدرات التي أثرت على العقل بشكل كبير ومباشر.

خسر الأب والأم البنتين بسبب توكيل مهامهما كوالدين لغيرهم تم محاكمة الخادمة .. ولم يتغير الوضع ضلتا البنتين يتعاطيان المسكنات بسبب مرضهم العقلي , فكانا ضحية الأهداف الخاصة والطموحات والأحلام الشخصية , وجني المال والثروة , والنجاح والمناصب العليا التي يطمح لها الأب والأم والبقية دفعوا ثمن كل هذا

القصة الثالثة

المـــرض الشـــديد الـــدائم يجعـــل مـــن المـــريض عـــاجز علـــى القيـــام بمســـؤولياته هـــو فمـــا بالـــك عـــن مســـؤوليات غيـــره. ناهيـــك لـــو كـــان المـــرض دائـــم ونوعـــه شـــلل فـــي هـــذه الحالـــة وجـــب علـــى المحـــيط بـــالمريض المشـــلول الاعتنـــاء بـــه وتلبيـــة طلباتـــه, هـــي مســـؤولية وخدمـــة صـــعبة أكيـــد لكـــن كـــذا ســـبب يلزمنـــا بـــأداء هـــذه المهمـــة التـــي تحتـــاج الـــى وقـــت وتفـــرغ وجهـــد أعظمهـــا دافـــع انســـاني.. رابـــط الـــدم والقرابـــة.. هـــذا مـــا انطبـــق علـــى ســـناء ..ســـناء أمـــا لولـــد وبنـــت, الولـــد فـــي

الـــثلاث ســـنوات مـــن عمـــره والبنـــت فـــي شهرها الثامن .

قبـــل ثلاثـــة أشـــهر تعرضـــت الأم وزوجهـــا لحـــــادث مـــــرور مـــــروع راح ضـــــحيتها الـــــزوج وســـــناء أصـــــيبت بشـــــلل بحيـــــث أصـــــبحت لا تقـــوى علـــى المشـــي اطلاقـــا ولا حتـــى الكـــلام وان تكلمـــت لا تفهـــم مـــا تحاول قوله وما قالته..

عانـــت طيلـــة هاتـــه الشـــهور ولا تـــزال تعـــاني بعـــد, ولكـــون أن كـــل واحـــد يعـــيش حياتـــه مـــن الأهـــل ولا يقـــوون علـــى خـــدمتها فـــي جميـــع الأوقـــات اضـــطرت ســـناء بعـــد تفكيـــر طويـــل وبنصـــف قناعـــة

وشـــق صـــغير مـــن الرضـــا , ســـلكت خطـــوة اللجـــوء الـــى الاســـتعانة بمكتـــب خـــدمات البيـــوت لتطلـــب خادمـــة مـــن هنـــاك تخـــدمها.. مـــع أن ســـناء لا تؤيـــد خطـــوة وفكـــرة الخادمـــة وهـــذا راجـــع لأنهـــا تحـــب عـــيش حيـــاة خاصـــة, اضـــافة الـــى الأشـــياء والحـــوادث والمشـــاكل التـــي تســـمع عنهـــا مـــن المقـــربين اليهـــا وحتـــى البعيـــدون ومـــا يحـــدث مـــن وراء الخادمـــات, الا أن وضـــعها ضـــغط عليهـــا وأجبـــرت علـــى جلـــب خادمـــة الـــى بيتهـــا لخـــدمتها والانشـــغال بالأولاد الصغار.

جـــاءت الخادمـــة وفـــي بـــادئ الأمـــر ولفتـــرة معتبـــــرة كانـــــت ســـــناء ســـــعيدة بليلـــــى وتفتخـــر بهـــا طـــوال الوقـــت وأمـــام الجميـــع , اعتبرتهـــا أختـــا لهـــا وأمنـــت علـــى أولادهـــا معهـــا مـــن كثـــرة مـــا أبدتـــه الخادمـــة مـــن أدب واحتـــــرام وتصـــــرفات وضـــــعت الثقـــــة الكاملـــة بكـــف ســـناء اســـتمر الحـــال علـــى حالـــه الجيـــد الـــى أن جـــاء اليـــوم حلـــت الخادمـــة محـــل ســـناء وصـــارت هـــي التـــي تـــأمر وتتـــأمر وتنهـــي كمـــا لهـــا مطلـــق الســـيطرة علـــى ســـناء مســـتغلة وضـــعها وعجزها.

تستقبل سناء دوما بشتى الأوقات سب وشتم واهانة , وتركها لساعات طويلة حتى أيام بدون طعام وعلاج ودون عناية.

أما الأولاد وكأن ليس لهم أحد على هيئة اولاد شوارع كانوا ولا عناية ولا اهتمام بهم ويتعرضون للضرب والاعتداء من طرف الخادمة ليلى.

هذا الوضع أدى بسناء العاجزة المشلولة الخوف من الخادمة , ولم يتوقف الأمر الى هنا وفقط فالخادمة ليلى صاحبة الخمسة والعشرون سنة

حولت البيت , بيت سناء الى مكان لالتقاء العشاق.

الحزن والقهر كان يقتل سناء بكل وقت وخوفها على أولادها الصغار جدا أدى الى تدهور صحتها أكثر وأكثر لا أحد استطاع وتمكن من معرفة وضعها هذا فالجميع منشغل بحياته ولا أحد يسأل على أحد. والخادمة كانت تمنع الهاتف عنها وحتى فتح الباب بوجه أهلها وذويها وان فتحت تخبرهم أن سناء لا تريد رؤية أحد فانصرفوا بكلمة لا تريد منكم أحد.

لـــم يتحـــول الـــى الأفضـــل, بالســـوء والحـــال السـيء جـــدا حـــال المســـكينة هـــو الحـــال المكـــرر, الـــى أن جـــاء اليـــوم الـــذي فيـــه بطـــن وعـــين الخادمـــة لـــم تشـــبع مـــن المـــال التـــي تســـحبه بـــالقوة مـــن الامـــرأة العـــاجزة ولا مـــن البيـــت المحـــول الـــى ملتقـــى للعشـــاق وبـــأجر, اذ الطمـــع طـــور الحـــال باتخـــاذ قـــرار لبيـــع البنـــت الصـــغيرة أيـــة الـــى عائلـــة غنيـــة لـــيس لهـــم أولاد , وبالفعـــل تمكنـــت مـــن فعـــل ذلـــك أمـــام أعـــين الأم التـــي خســـرت ابنتهـــا وهـــي تـــرى بـــأم عينهـــا رحيلهـــا الأبـــدي والخادمـــة تقـــبض ثمنهـــا.. لكـــن عنـــدما وصـــل الأمـــر لبيـــع

ابنهـــا أدم لـــم تســـتطع البقـــاء ســـاكتة وكـــان الصـــراخ فـــي وجـــه الخادمـــة هـــو الفعـــل الأقصـــى الـــذي بإمكانهـــا فعلـــه وضـــعت الخادمـــة حقيبـــة أدم أمـــام البـــاب لرحيلـــه مـــع عائلـــة أخـــرى , والاتفـــاق فـــي الوقـــت ذاته على بيع كلية السيدة سناء.

لـــم يـــدم صـــراخ ســـناء طـــويلا الا أنـــه بـــين الحـــين والأخـــر كانـــت ســـناء تصـــرخ بـــأعلى صـــوت وهـــي تشـــتم الخادمـــة محاولـــة إيصـــال صـــوتها للجيـــران وانقاذهـــا قبـــل فوات الأوان.

لـــم تتوقـــف ســـناء مـــن الصـــراخ لحظـــة وصـــوتها العـــالي جـــدا أخـــاف الخادمـــة

كثيـرا بـأن يصـل الـى الجيـران فـدون تـردد منهـا مسـكت الوسـادة بيـدها وعلـى وجـه سـناء وضـعتها وهـي تضـغط بقـوة لكـتم صـوتها, وبالفعـل سـكتت العـاجزة للأبد...

هربـت ليلـى وتركـت أدم أرضـا يبكـي علـى أمـه , جـاءت الشـرطة وثبتـت التهمـة علـى ليلـى الهاربـة التـي تـم القـبض عليهـا بعـد شـهرين مـن الجريمـة حوكمـت بمـا تسـتحق , وأدم احتضـنته احـدى العـائلات بشكل رسمي.

فمـن رحـل قـد رحـل لـيس بقـرار منـه وانمـا بالإجبـار ومـن بقـي هـو فـي الأصـل

لـــم يـــرد البقـــاء, فلـــيس دائمـــا الأمـــور معنـــا تســـير علـــى طبيعتهـــا ولا كمـــا نريـــد فمـــا نريـــده ونقـــرر لـــه وننفـــذه قـــد يكـــون الـــدمار النهـــائي لنـــا الـــذي لـــن نكـــون بعـــدها بـــالوجود ولا بالحيـــاة, فالغريـــب يبقـــى غريـــب وان عاشـــرته الكثيـــر مـــن الوقـــت والســـنوات فهـــو لـــه مـــا يخفيـــه وأنـــت لـــن تعـــرف مـــا تريـــد معرفتـــه لا فـــي الحـــال ولـــو بعـــد حـــين والثقـــة ذنـــب وجريمـــة لـــن تكـــون نهايتها نهاية سعيدة.

القصة الرابعة

من نثق بهم دوما يصدموننا ويطعنوا ثقتنا.. يستغفلوننا.. حتى يستغلون تلك الثقة في فعل فعلتهم.. نطعن من اقرب الناس لأن الثقة الكاملة غالبا ودوما تمنح للقريب منا جدا.. الزوجة رندة مضيفة طيران ثقتها بزوجها أحمد كبيرة وكبيرة جدا.. ثقتها به ثقة عمياء لدرجة أنها لو تسمع لا تصدق.. لو ترى بأم عينها لا تصدق.. أحمد ورندة متفقان جدا والحب والاحترام والتفاهم والتقدير هو الغالب في حياتهما, فهو الرجل المتفهم وهي المرأة الرائعة

المحبـــة العاشـــقة لزوجهـــا بكـــل صـــدق وإخلاص.

أحمـــد رجـــل ميســـور الحـــال فهـــو مـــدير بإحـــدى الشـــركات التجاريـــة المهمـــة, وزوجتـــه مضـــيفة طيـــران, والاثنـــين لـــيس هنـــاك توقيـــت محـــدد لعملهـــم والســـفر عنـــدهما كثيـــر جـــدا , ورغـــم هـــذا.. رغـــم قلـــة اجتماعهمـــا ببيتهمـــا الـــذي بنـــوه مـــع بعـــض واشـــتركوا فـــي كـــل تفاصـــيله لـــم يقـــل الحـــب والوفـــاء والاخـــلاص عنـــد كـــل واحد منهما بالعكس تشبث وكبر وزاد.

كـــان ببيتهمـــا خادمـــة تخـــدمهما وليســـت باســـتمرار الخادمـــة متواجـــدة بالبيـــت .

فكانت تتردد على البيت الا في الأوقات التي يكون فيها أحمد ورندة غائبين عنه, تذهب الخادمة لتنظيفه وتجهيزه وتحضير اللازم لعودتهما وتنام وعند وجودهما بالمنزل تنصرف لان أحمد ورندة كانا يفضلان البقاء لوحدهما, وهذا لقضاء اكبر وقت ممكن مع بعضهما البعض ومحاولة تعويض ما فاتهما من أوقات ولحظات جميلة.

وبحكم أن أحمد عمله مستقل وبعيد عن عمل زوجته رندة فوقت خروجهما ورجوعهما الى البيت لو يكن بالوقت الواحد , أحيانا يعود أحمد قبل رندة

بســـاعات وليـــالي كثيـــرة أقضـــاها احمـــد وحده نائما والعكس يحدث مع رندة...

رنـــدة مـــن النـــوع الحنـــون الطيـــب, حســـنة المعاملـــة والكـــلام ..رنـــدة كانـــت تحـــب الخادمـــة التـــي تصـــغرها بســـنوات قليلـــة فـــي الله ولا تنســـاها عنـــد كـــل ســـفر لهـــا فنصـــيبها محفـــوظ مـــن الهـــدايا, ولا تجعلها تحتاج لشيء ..

أمـــا أحمـــد انســـان طيـــب ولكنـــه صـــارم يتجنـــب دومـــا وأبـــدا التعامـــل مـــع الجـــنس الأخر وفاءا لزوجته..

بقـــاء الخادمـــة وأحمـــد لوحـــدهما فـــي الاوقـــات التـــي تكـــون رنـــدة غائبـــة لأن

حضـــورها معنـــاه انصـــراف الخادمـــة.. بقائهمـــا فـــي البيـــت معـــا جعلهمـــا يتقربـــان مـــن بعضـــهما.. شـــيئا فشـــيئا تخلـــى أحمـــد عـــن اخلاصـــه ووفائـــه لزوجتـــه. وكـــل مـــرة يـــزداد تقـــرب الخادمـــة مـــن أحمـــد الـــى أن تمـــت خيانـــة أحمـــد لرنـــدة واســـتولت الخادمـــة علـــى مكانهـــا وبالنهايـــة تـــزوج أحمـــد الخادمـــة بالســـر , اســـتولت الخادمـــة علـــى كـــل مـــا يخـــص رنـــدة وكـــل مـــا تمتلكـــه.. تلـــبس لباســـها وتســـتخدم اغراضـــها وبالعـــادي جـــدا كـــان عنـــد أحمـــد هذا الاستلاء والتصرف

استغفلوا رندة التي لم تنتبه لهما ولم تشعر بأي تغيير فأحمد لم تتغير معاملة وتواجد رندة القليل بالمنزل ومع أحمد جعلها لا تلاحظ شيئا عليهما الا أن أي خيانة لا بد أن تتوج بالكشف والمشاكل والخراب وبمرة من المرات ..وبينما رندة تتصل بأحمد لتخبره عن عدم عودتها للبيت الليلة فرح كثيرا الخائن والخائنة وقررا استغلال غياب رندة في هذه الليلة وبقيت الخادمة مع أحمد.

رن هاتف رندة اذ بصديقتها طبيبة النساء والتوليد تخبرها بنتيجة التحليل التي أجرته فالنتيجة هي أن رندة حامل

فـــي الأســـبوع الخـــامس.. فرحـــة رنـــدة بهـــذا الخبـــر جعلهـــا تعتـــذر عـــن البقـــاء بعملهـــا بـــذلك اليـــوم بهـــدف العـــودة ســـريعا الـــى بيتهـــا مفضـــلة اخبـــار أحمـــد بهـــذا الخبـــر وجهـــا لوجـــه وعـــيش الفرحـــة والســـعادة هذه معا.

وصـــلت رنـــدة الـــى بيتهـــا الـــذي لا تـــزال تعتقـــد أنـــه بيتهـــا.. وهـــي أمـــام البـــاب بـــدأت تســـمع فـــي ضـــحك قـــد هـــز جـــدران المنـــزل.. فتحـــت البـــاب ..تبعـــت صـــوت الضـــحك.. وقـــف بهـــا الســـير أمـــام بـــاب غرفتهـــا. فتحـــت البـــاب .. رأت رنـــدة الـــذي لا تقـــوى أي زوجة على رؤيته وتحمله وتقبله..

وقفـــت صـــامدة متفاجئـــة وأول ردة فعـــل مـــن رنـــدة هـــو طـــرد الخادمـــة مـــن بيتهـــا فتفاجـــأت بتصـــدي احمـــد لأمرهـــا وقرارهـــا وهـــذا, ودون خجـــل منـــه قـــال هـــي زوجتـــي وحبيبتي وأم لابني القادم .

والخادمـــــة بثقـــــة وغـــــرور وعظمـــــة ردت على رندة وقالت :

_ البيـــت بيتـــي وأنـــا ســـيدته وهـــو ملكـــي .. ملكا لي .

فـــالزوج المطيـــع الجيـــد جعـــل بيتـــه وبيـــت رنـــدة ملكـــا للخادمـــة تتصـــرف فيـــه كمـــا تشاء وكما يحلو لها..

ما سمعته.. ما رأته رندة أفقدها العقل والرؤية الكاملة .. طردها الزوج الحبيب الخائن واخر كلمة نطقها كانت أنت طالق يا رندة ..طلقتك يا رندة.. غادرت رندة عالمها الجميل الذي بنته وحلمت به وسعت للحفاظ عليه بكل ما تملك..

غادرت رندة المنزل ولا تعي كل الذي شاهدته وحصل فالصدمة قد سيطرت عليها بالكامل ولم تعد تشعر بشيء من حولها ولا حتى تشعر بنفسها ان كانت ما زلت على قيد الحياة أو تحتضر وهي بالشارع تمشي فاقدة للوعي

والاحساس ضربتها احدى السيارات المارة أين فارقت الحياة قبل اسعافها.

رحلت الوفية في لحظة غير متوقعة والقاتل زوج تجرد من كل المشاعر والأحاسيس ورمى رجولته جانبا وتخلى عن الوعد والعهد فكان أنانيا اختار نفسه وما يريد وباع التي اختارته من بين جميع البشر والناس وقالت هذا الذي لن يخيب ظني يوما ولن يكسر قلبي أو يقطع جناحي, فكان العدو الذي حاربها في الخفاء وبالأخير أفقدها ذاتها وطردها من الحياة ليكمل حياته غير مثقل الأحزان والهموم.